الدوريات . بالإضافة إلى المراسيم واللوائح المنظمة لهذه المدارس والأقسام .

ويلاحظ قلة التأليف فى موضوع مهنة اختصاصيى المكتبات والمعلومات إذ بلغ ما نشر فيه ما نسبته (٣,٨ ٪) من حجم الإنتاج الكلى فى المجال ، ويحتل الإنتاج الفكرى الذى تناول مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى والوضع المهنى لاختصاصيى المكتبات والمعلومات فى عصر تكنولوجيا المعلومات ما نسبته (٧٣,٣ ٪) من إجمالى ما نشر فى هذا الموضوع . وتركز معظم الانتاج فى هذا الموضوع فى نوعين فقط من أوعية المعلومات ، مقالات الدوريات (٧٣,٣ ٪) ، وبحوث المؤتمرات (٢٦,٧ ٪) . ومن أحدث الدراسات فى هذا الموضوع : الورقة البحثية التى قدمها وحيد قدورة وخالد حبشى إلى المؤتمر التاسع للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى عام ١٩٩٩ م والمعنونة بـ «مهن المعلومات الجديدة فى عصر شبكات الاتصالات ومتطلبات التكوين فى مدارس المكتبات العربية» .

أما تقييم برامج تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات فلم تنل إلا نسبه (٢,١ ٪) من إجمالى ما نشر فى المجال . وهذه نسبة ضئيلة جداً تعكس مدى عزوف المكتبيين عن معالجة هذا الموضوع الهام والذى من خلاله يمكن قياس مدى كفاءة أداء أقسام ومعاهد المكتبات والمعلومات فى برامجها وخططها ومناهجها الدراسية والكشف عن نقاط القوة وأوجه الضعف والقصور . كما أن معظم هذا الإنتاج تمحور فى مقالات الدوريات والرسائل العلمية ، وأن أول الرسائل العلمية فى هذا الموضوع رسالة صادق بو دقيقة والتى تقدم بها للحصول على درجة الدبلوم من معهد الإعلام والمعلومات بتونس عام ١٩٨٤ م والتى تناول فيها تقييم برامج علوم المكتبات والتوثيق والأرشيف فى تونس . وثانيها : الرسالة التى تقدمت بها إيمان باناجة للحصول على درجة الدكتوراه من قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٩٩٦ م بعنوان «تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات فى جامعات وكليات المملكة العربية السعودية» .

رابعاً : النتائج :

توصلت الدراسة فى نهايتها إلى جملة من النتائج نوضحها فى الآتى :

- يشكل الإنتاج الفكرى العربى في مجال تعليم المكتبات والمعلومات حوالى (١,٨ ٪) من مجموع الإنتاج الكلى في مجال المكتبات والمعلومات البالغ (٢١,٤٢٢) مادة .

٤-١ التوزيع الزمنى

- إن عمر الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات بلغ (٥٣) عاماً على اعتبار أن أول عمل نشر فى المجال كان فى عام ١٩٤٧م وآخر عمل سجله الحصر الببليوجرافى كان فى عام ٢٠٠٠م . وقد تميزت فترة الخمسينيات والستينيات بضآلة الإنتاج وتشتته على فترات زمنية متباعدة . أما فترة السبعينات فقد تميزت بنشاط ملحوظ فى عقد المؤتمرات والندوات ، كما بدأت الرسائل العلمية تبرز في المجال .

- تعتبر الفترة من الأعوام ١٩٨٧-١٩٩٠م البداية الحقيقية للاهتمام بالتأليف فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات ؛ حيث امتازت هذه الفترة بزيادة الإنتاج كماً ونوعاً إذ بلغ ما نشر خلالها (٦٦) مادة أى ما نسبته (١٦,٧ ٪) مما نشر من إنتاج كلى ، كما تميزت بتقديم (٣٠) ورقة بحيثة إلى (٤) مؤتمرات عقدت خلال هذه الفترة .

٤-٢ التوزيع النوعى

- توزعت المواد التى نشر بها هذا الإنتاج ما بين مقالات دوريات (٦٤,٣ ٪) وبحوث مؤتمرات وندوات (٢٠,٨ ٪) ، ورسائل علمية (٤,١ ٪) ، وكتب (٣,٥ ٪) ، وكتيبات (٢,٥ ٪) ، وفصول من كتب (٢,٥ ٪) ، وتقارير (٢,٣ ٪) .

١- مقالات الدوريات :

- تشكل مقالات الدوريات حوالى ثلثى الإنتاج الفكرى فى المجال تركز معظمه فى (٥٩) دورية بواقع ٤,٣ مقالة فى الدورية .
- بلغ عدد الدوريات المتخصصة فى مجال المكتبات والعلومات (٤٣) دورية نشرت (٢٣٦) مقال عن تعليم المكتبات والمعلومات أى بواقع ٥,٥ مقال فى الدورية .
- إن الإنتاج الفكرى فى مقالات الدوريات المتخصصة تركز فى (٧) دوريات نشرت ما يقرب من (٦٠,٦ ٪) مما صدر من مقالات فى دوريات التخصص .
- أن (١٨) مقالة فى تعليم المكتبات والمعلومات قد صدرت فى (١٦) دورية هامشية أى بمعدل ١,١٢٥ مقال فى الدورية وفى هذا دلالة واضحة على تشتت المقالات على عدد كبير من الدوريات .
- إن مصر أكثر الدول إصداراً للدوريات التى نشرت دراسات عن تعليم المكتبات إذ بلغ عدد تلك الدوريات (١٢) دورية نشرت (٤٩) مقال ، ثم تونس (٨) دوريات ، فالعراق (٧) دوريات، ثم السعودية (٦) دوريات .
- إن أكثر الأعوام غزارة فى نشر مقالات عن تعليم المكتبات والمعلومات هو عام ١٩٨٤ م إذ نشر فيه (٣٦) مقال أى ما نسبته (١٤,١ ٪) من إجمالى المقالات البالغ عددها (٢٥٤) مقال ، يليه عام ١٩٩٢م (٢١) مقال ، ثم عام ٢٠٠٠م (١٨) مقال .

٢- بحوث المؤتمرات والندوات :

- بلغ عدد الأعمال والبحوث التى قدمت إلى المؤتمرات والندوات التى عقدت فى (١٢) دولة (٨٢) بحثاً موزعة على (٢٣) مؤتمراً وندوة أى بواقع ٣,٦ بحث فى المؤتمر الواحد .
- إن الكثافة العددية فى أعمال بحوث المؤتمرات والندوات برزت واضحة فى الندوة التى نظمها قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة عام ١٩٩٠م تحت عنوان «الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق حول إعداد اخصائيى المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر» إذ قدم فيها (١٧) بحثاً تشكل ما نسبته (٢٠,٧ ٪) من إجمالى البحوث .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

- أن مصر وتونس عقد فيها (١١) مؤتمر قدم فيهما أكثر من نصف الإنتاج الفكرى المنشور فى بحوث المؤتمرات والندوات (٤٨) بحث يمثلان ما نسبته (٥٨,٦٪) فى حين نشرت (١٠) دول أقل من نصف الإنتاج (٣٤) بحث بنسبة (٤١,٤٪) .
- إن أكثر الأعوام التى نظمت بها هذه اللقاءات العلمية كانت الأعوام ١٩٩٣م ، ١٩٩٥م ، ١٩٩٨م ، ١٩٩٩م بواقع مؤتمرين فى العام.

٣- الرسائل العلمية:

- بلغ عدد الرسائل العلمية فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات (١٦) رسالة علمية أجيزت من (١٢) قسم من أقسام المكتبات والمعلومات فى (٦) دول ، وتمثل رسائل الدكتوراه ثلثى الإنتاج أى ما نسبته (٦٨,٧٪) ، تليها رسائل الماجستير بنسبة (١٨,٨٪) ، ثم درجات الدبلوم بنسبة (١٢,٥٪) .

٤-٣ التأليف

- بلغ عدد مؤلفو الإنتاج الفكرى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات (٢٠٢) مؤلفاً من الأشخاص ساهموا فى إنتاج (٣٣٨) مادة أى بواقع ١,٧ مادة لكل مؤلف . وأن (٥٧) مادة من جملة الإنتاج الفكرى الكلى أصدرتها هيئات أو بدون مؤلف سواء فرد أو هيئة .
- إن أكثر المؤلفين إنتاجاً فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات : محمد فتحى عبدالهادى، ومحمد محمد آمان ، وعبدالله الشريف .
- يحتل التأليف الفردى مكان الصدارة بين نوعيات التأليف إذ بلغ عدد المواد المنشورة فيه (٣١٢) مادة تمثل ما نسبته (٧٨,٩٪) ، أما التأليف الثنائى فقد صدر فيه (٢٢) مادة .

٤-٤ اللغة

- لم يقتصر الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات على اللغة العربية فقط وإن كانت هى الغالبة إذ تمثل حوالى ٣/٢ الإنتاج أى ما نسبته (٧٠,٤٪) ، يليه التأليف باللغة الفرنسية بنسبة (١٥,٩٪) ، ثم التأليف باللغة الإنجليزية بنسبة (١٣,٧٪) .
- بلغ حجم الإنتاج الفكرى المترجم إلى العربية (٢٦) مادة تمثل ما نسبته (٦,٦٪) من حجم الإنتاج الفكرى فى المجال ، وبنسبة (٩,٤٪) من إجمالى ما نشر من إنتاج فكرى باللغة العربية .
- إن عمر الترجمة فى مجال التعليم المكتبات والمعلومات قصير نسبياً يصل إلى (٢٧) عاماً مقارنة بعمر تعليم المكتبات والمعلومات فى العالم العربى (٤٩) عاماً .

٤-٥ التوزيع الجغرافى

- بلغ عدد الدول التى أسهمت بإنتاج فكرى عربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات (٢٧) دولة ، أى بمتوسط ١٨,٩ مادة فى الدولة الواحدة .

- احتلت تونس مكان الصدارة كدولة أسهمت بإنتاج ١/٤ الإنتاج الفكرى فى المجال (٢٥,٨٪) ، يليها مصر بنسبة (٢٤,٦٪) حيث تميزت الأخيرة بالتنوع فى إنتاجها .
- إن (٦) دول أجنبية أسهمت مجتمعة بنشر (٣٣) مادة أى ما نسبته (٨,٤٪) من جملة الإنتاج الفكرى العربى فى المجال .

٤-٦ التوزيع الموضوعى

- توزيع الإنتاج الفكرى العربى فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات على (٦) موضوعات تناولت كافة قطاعات الدراسة فى المجال أى بواقع ٢١,٩ مادة فى الموضوع .
- إن المعالجات العامة تشكل غالبية الإنتاج (١٥٨) مادة بنسبة (٤٠٪) من حجم الإنتاج الكلى فى المجال . وأن الدراسات المقارنة فى مجال تعليم المكتبات والمعلومات لم تحظ بالتأليف فيها إلا بنسبة ضئيلة جداً من هذا الإنتاج .
- يلاحظ قلة التأليف وندرته فى موضوعى المهنة وتقييم برامج تعليم وتأهيل اختصاصيى المكتبات والمعلومات إذ بلغ ما نشر فيها ما نسبته (٥,٩٪) من حجم الإنتاج الكلى .

خامساً : التوصيات :

من هذه الدراسة يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات من شأنها الإسهام فى الارتقاء بالتعليم الأكاديمى لعلوم المكتبات والمعلومات :

١- دعوة المكتبيين العرب سواء من الأكاديميين أو المهنيين نحو التأليف فى الموضوعات التى تفيد وتثرى هذا القطاع الحيوى من الإنتاج الفكرى فى مجال المكتبات والمعلومات مثل : تقنيات التعليم ، تكنولوجيا الحاسبات الآلية ، تكنولوجيا الأتصال ، الدراسات المقارنة لخطط وبرامج أقسام المكتبات والمعلومات والمعايير .

٢- الأهتمام بموضوعات تقييم أداء أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات العربية للتعرف إلى كفاءة الدور الذى تقوم به هذه الأقسام ومدى إسهامها فى إعداد قوى بشرية قادرة على العمل فى المكتبات ومراكز المعلومات فى ضوء ما يشهده العصر من تقدم مذهل فى مجال المعلومات ووسائل الأتصال .

٣- أن تركز أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات والكليات والمعاهد العربية على التدريب العلمى والميدانى لاكتساب طلاب التخصص مهارات الإدارة والإعداد الفنى والتعامل مع تكنولوجيا المعلومات .

٤- توفير كافة الإمكانيات المادية والتجهيزات الآلية المعملية في أقسام المكتبات والمعلومات بجميع المؤسسات التعليمية العربية بما يسهم فى رفع كفاءة المعامل والتدريب الميدانى .

٥- التوسع فى ترجمة الأعمال الأجنبية والدراسات الصادرة عن الجمعيات المهنية خاصة فيما يتعلق بالمعايير باعتبارها وسيلة هامة لتقويم الأقسام العلمية وما تضمه من أعضاء هيئة تدريس ومعامل حديثة ومناهج وطرق تعليم وتدريب .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)